

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

قد سقى ضريحا حله صوب الرضا الظريح يعني القبر حله نزل فيه يعني يسأل الله سبحانه وتعالى ان يسقي ريحه صوب الرضا ممن من الله عز وجل فالجملة هنا خبرية لكنها دعائية - 00:00:00

يعني يسأل الله تعالى ان يسقي ضريح الامام احمد صوب الرضا والصوم والصيام معناهما واحد اي الصيام من الرضا والصيام في الاصل هو الماء النازل من السماء فهو المطر من الله - 00:00:26

واعلم ان الله سبحانه وتعالى اذا رضي عن العبد ارضى الناس عنه واذا سخط على العبد اسخط الناس عليه فاذا كنت تريد ان يرثي الناس عنك ان يرثي الناس عنك - 00:00:47

فاتبع رضا الله ولكن لا تتبع رضا الله من اجل ان يرضي الناس عنك اتطلب الاعلى للادنى ولكن اجعل رضا الله هو الاصل وثق بان الله اذا رضي عنك رضي عنك الناس - 00:01:02

ولكن اياك ان ان تنوی بطلب رضا الله رضا الناس فتكون متوكلا بالاعلى الى الادنى لانه ربما اذا نويت هذه النية لا يرضي الله عنك وحينئذ يفوتك مقصودك مع ضعف مقصودك - 00:01:26

قال والعفو والغفران العفو عن ترك الواجبات والغفران عن فعل المحرمات هذا اذا اقتربن العفو بالمغفرة اما اذا انفصل احدهما عن الآخر فكل واحد منها يتضمن معنى الثاني لكن اذا قيل عفا الله عنك وغفر لك - 00:01:50

صرعت الله عنك ما اهملته من واجبات وغفر لك ما اقترفته من من سيئاته لانه غفور بمعنى الستر مع التجاوز والعفو بمعنى النزول عن الحق والابراء منه والعفو والغفران ما نجم اضى - 00:02:19

يعني مدة اطلاع النجم وهذا طويل ولا قصيرها اذا ما لا نهاية له. وايضا يقول ما نجم نكرة يشمل كل نجم وحله وسائر الائمة يعني انزله وانزل سائر الائمة - 00:02:43

منازل الرضوان اعلى الجنة امين. الائمة يعني ائمة الاسلام وليس المراد بذلك الائمة الاربعة فقط بل هو شامل لكل امام في دين الله. من الائمة الاربعة وغيرها وسواء كان ااما - 00:03:08

بالخلافة وتديير الملك او ااما في العلم وتوجيه الناس فانه يدخل تحت قوله وحله وسائر الائمة منازل الرضوان اعلى الجنة ها باسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى المقدمة - 00:03:30

المعلم رحمه الله بين ان كتابه هذا يشتمل على ستة ابواب ومقدمة وخاتمة المقدمة ذكر فيها ما يدل على الثناء على اهل السنة والجماعة المتبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعلم هديث - 00:03:50

انه جاء الخبر عن النبي المقتفي خير البشر بان لامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحق ما كان نهج النبي المصطفى اعلم يعني علم يقين وقوله هديث جملة معتبرة دعائية - 00:04:14

يعني وقت للخير وعلمت الخبر انه جاء الخبر يعني الحديث والخبر باللغة كل قول يتحمل الصدق والكذب لذاته يعني بقطع النظر عن قائله لان في القول ما لا يتحمل الكذب - 00:04:36

باعتبار قائله وفي القول ما لا يتحمل الصدق باعتبار قائله ونحن لا نتكلم باعتبار القائل بل باعتبار القول فكل قول او فكل خبر يتضمن الصدق والكذب لذاته لا للمخبر به - 00:05:00

فانه يسمى خبرا طيب قول الرسول عليه الصلاة بل قول الله ورسوله هل يتحمل الكذب لذاته ولا للمخبر به؟ باعتبار المخبر به قول

مبدع النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:17

يتحمل الصدق لا يتحمل المخبار لكن باعتبار المخبار به طيب لو قال اني رسول الله كلمة اني رسول الله هذا خبر لانه يتحمل الصدق والكذب لذاته لكن لو قاله محمد رسول الله - 00:05:37

كان صدقا ولو قاله مسيلمة الكذاب كان كذبا. طيب هذا الخبر في اللغة اما في الاصطلاح فالخبر ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من قول او فعل او تقرير - 00:05:55

وقولها الخبر عن النبي المقتفي النبي يقال النبي بدون همز ويقال النبي بهمز فعلى الهمز تكون مشتقة من النبأ وهو الخبر لان النبي مخبر مخبر من قبل الله ومخبر للخلق بما تلقاه عن - 00:06:11

عن الله عز وجل ويقال النبي بالياء فقيل ان اصله النبي لكن سهلت الهمزة يا ان وادغمت الياء في الهمزة وقيل بل اصله النبي بالواو من النبوة وهي الارتفاع فسمي نبيا للارتفاع مرتبته - 00:06:40

ونحن نقول ان انه ان اللفظ صالح للوجهين اي صالح لان يكون اصله النبي ولكن سهل لان اكون اصله من النبوة وورد الثناء لان النبي رفع المقام وهو مخبر ومخبر - 00:07:08

وقوله المقتفي المقتفي يعني الذي يجب اقتفاره ومعنى الاقتفاء ان نكون خلفه نقف اثره فالنبي صلى الله عليه وسلم مقتدع اي واجب الاقتفاء. يعني يجب على امته ان تقتفي به - 00:07:26

اي ان تقروا اثره وان تتبعه خير البشر خير البشر هم بنو ادم وسموا بشرا لان ابشارهم ظاهرة بادية والمخلوقات الاخرى ابشارها مستوره وهذا من رحمة الله عز وجل - 00:07:50

لان لان الحيوانات الاخرى لابد ان يسترها شيء يقيها من الحر والبرد. اما بنو ادم فجعل الله تعالى الستر لهم هم الذين يسترون انفسهم بالثياب التي رزقهم الله عز وجل - 00:08:15

وهذه حكمة عظيمة من اجل ان يعرف الانسان انه بحاجة الى ستر عورته الحسية نعم الى ستر عورته المعنوية كما انه بحاجة الى ستر عورته الحسية فيحاول ستر عوافيه المعنوية كما يستر عورته - 00:08:32

الحسية اذا النبي عليه الصلاة والسلام خير البشر كل البشر؟ حتى الانبياء والرسل فانه صلى الله عليه وسلم افضل الرسل وهذه الخيرية تشمل كل الخيريات خير البشر في النسب - 00:08:53

وخير البشر في الخلق وخير البشر في العلم وخير البشر في الهدایة وخلق وخير البشر في العبادة فهي خيرية مطلقة من جميع الوجوه ومع هذا فانه لا فانه ليس له حق في خصائص الربوبية - 00:09:19

فليس يعلم الغيب وليس يملك لنفسه الضرر والنفع ولا يملك لغيره كذلك والناس بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب بين طرفين ووسط بين طرف غال مفرط - 00:09:41

بالمدح والثناء حتى جعلوه بمنزلة الرب وبين طرف اخر يتنقص النبي صلى الله عليه وسلم ويجعله لا فرق بينه وبين البشر في الامور التي يختص بها وقسم ثالث عرف للنبي صلى الله عليه وسلم حقه - 00:10:00

فائزله منزلته وقاله عبد الله ورسوله وليس له حق فيما يختص بالرب عز وجل وهو اعلى من البشر فيما خصه الله به وهذا هو مذهب اهل الحق قال وبيان ذي الامة سوف تفترق - 00:10:23

نبي نشوف الاخ هداية الله بان ذي الامة او ذي الامة لان هذى تنصب بالالاف من الاسماء الخمسة. لا هذا ما هو من الخمسة اصناف الشعب اسمشاهه كذا الامة - 00:10:43

الامة هو خبر لا اقول هي منصوبة ولا مشهورة؟ لا منصوبة صح؟ اي نعم هذه هنا اسم بشار وليس الصاحب بمعنى صاحب يعني بان هذه الامة سوف تفتاق للامة المراد بالامة هنا - 00:11:06

امة الاجابة لان امة الدعوة تشمل اليهود والنصارى والمرشحين لكن المراد بذلك امة الاجابة الذين ينتسبون الى الى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والامة في اللغة تأتي لعدة معانى - 00:11:30

تأتي بمعنى الزمن وبمعنى الجماعة وبمعنى الامامة وبمعنى ايش ؟ الطريقة هذه اربعة معانٍ تأتي بمعنى الزمن مثل قوله تعالى وادكر بعد امه اي بعد زمن وتأتي بمعنى الملة مثل وان هذه امتكم امة واحدة - [00:11:56](#)

وتأتي بمعنى الطائفة كما في هذا في هذا الكلام في كلام المؤلف وتأتي بمعنى الامامة ان ابراهيم كان امة اي اماما. طيب هذى بان ذي الامة يعني الطائفة وهي امة الاجابة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا - [00:12:29](#)

البطع ما بين ثلاثة الى التسعة والمراد به هنا الثالث كما جاء في الحديث افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [00:12:54](#)

فهذه بذل سبعون وانما افترقت على ثلاث وسبعين لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن هذه الامة لتتبعن سنن من كان قبلكم قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال فمن - [00:13:14](#)

والمتبع لسنة من كان قبله مخالف لشرعيته فاذا كان اليهود احدى وسبعين والنصارى اثنتين وسبعين ارتكب احد من هذه الامة طريقة النصارى صار الضلال في اثنتين وسبعين فرقة فيبقى فرقة واحدة هي التي خرجت عن مشابهة اليهود - [00:13:35](#)
والنصارى وصارت على ملة الرسول عليه الصلاة والسلام ولها قال المؤلف رحمة الله تعالى والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زبغ وجفن والغريب ان هذه الفرق - [00:14:04](#)

كلها تدعي انها على الحق كلها تدعي انها على الحق الذي على الحق منها امره واضح والذي على غير الحق ويدعى انه على الحق نقول هذا لا تخلو حاله من احد امرین - [00:14:23](#)

اما شبهة عرضت له فظن ان ما هو عليه هو الحق واما شهوة عرضت له اراد بذلك الرئاسة والجاه فبقي على الظلال مدعيا انه على على حق فالعوام المتبعون لائمة البدع - [00:14:46](#)

الذى حملهم على الخروج عن الحق شبهة ولا شهوة شبهة لان العام لا يدرى فظن ان هذا هو الحق وائمة البدع ائمة البدع الضالون هؤلاء عرض لهم شهوة لان الغالب عليهم انهم يعرفون الحق - [00:15:10](#)

لكن اصرّوا ما على ما هم عليه من اجل البقاء على رئاستهم وعلى قيادتهم والعياذ بالله مثل ما صنع ائمة الكفر في الجاهلية كابي جهل وغيره يبقى بقوا على الظلال مع علمهم بالحق - [00:15:34](#)

وكما فعل فرعون يعلم انه على باطل وان الحق فيما جاء به موسى ومع ذلك بقي على باطله طيب اذا نقول ان هذه الفرق الثلاث وسبعين كل واحدة منها تعتقد انها - [00:15:53](#)

على على صواب وعلى حق فالذين اصابوا ما عليه الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه هؤلاء على الحق ولا شك والذين خالفوه عارضت لهم اما شبهة واما شهوة. نعم طيب يقول والمحق يعني الذي على الحق - [00:16:15](#)

ما كان في نهج النبي المصطفى في نهج في للظرفية يعني ما كان في الدائرة التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولها المصطفى يعني المختار الذي اختاره الله عز وجل واصطفاه من خلقه حتى جعله رسولا الى العالمين الى يوم القيمة - [00:16:38](#)

وصحبه صحبه يعني الصحابة رضي الله عنه من غير زبغ وجفن من غير زبغ اي من غير ميل عن الحق بالغلو ومن غير جفاء اي تقصير والحقيقة ان التقصير زبغ لكن لما جاء الزبغ ثم جاء الجفاء وجب ان نحمل الزبغ على الغلو والجفاء على - [00:17:01](#)

التقصير يعرف الذين على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من غير غلو ولا تقصير هؤلاء هم المحققون - [00:17:29](#)